ابن حزم ومقارنته للأديان من خلال كتابه
الفصل في الملل والأهواء والنحل
ـ الوحدانية في ميزان المسيحية واليهودية ـ

أ. بوشريط أمحمد ،

أستاذ مساعد بقسم التاريخ،

بالمركز الجامعي" مصطفى اسطمبولي"، معسكر.

Résumé:

Cette étude théologique qui la traité Ibn Hazme dans son livre "*AL-Fissal*" nous démontre se qui croient les chrétiens dans leurs religions, ces derniers se trouvèrent donc en présence de trois principaux divine, Dieu et Père, et Sanit esprits, dans ce sens là, se demande, d'où vient il la formation du dogme de la trinité sur lequel est bâti le Christianisme ?

Après avoir étudié cette religion, il prend en charge le Judaïsme, et montre que cette religion repose sur un ensemble de texte qui comprennent l'ancien testament, et d'autre comme le *Zabour*, et le *Talmoud*. Tous ces livres ont été modifiés par ces Juifs pour servir leurs intérêts personnels, mais la question qui se pose. Est se que cette religion à été influencé par des religions védisme ?

Et à la fin, Ibn –Hazme veut arriver à une seule conclusion, que toute les religion. Judaïsme – Christianisme, et l'Islam croient eu une seul Dieu tout puissant et unique.

تمهيـد:

إن الدارس لعلم العقائد والأديان، والمقارنة بينهما تعترضه صعوبات جمة، لأن النصوص القديمة الواردة في المسيحية واليهودية تعرضت للتحريف، وللتحقق من ذلك، فقد قطع علم "مقارنة الأديان" أشواطا لا بأس بها، مما نتج عنه ظهور عدة مؤلفات خاضت في هذا الميدان الذي جلب اليه عدد من الباحثين الذين عالجوا هذا الموضوع بمناهج مختلفة أقادت الكثير ممن أراد تقصي الحقيقة الدينية.

1) ابـن حـزم وإسهاماتـه فيـه

أ) مولده ونشأته:

هو أبو محمد علي بن محمد بن سعيد بن غالب الفارسي الأصل، ولد بقرطبة في الجانب الشرقي في ربض منية المغيرة سنة 384 هـ/994 م (ابن بشكوال، خ. دس: 417).

نشأ ابن حزم نشأة مترفة إذ كان والده من وزراء المنصور بن أبي عامر (ت 392 هـ/1002م)- (المقري، أ . 1998: ج2، 243) وقد قضى صباه بين حريم قصر أبيه وعهد إليهم بتربيته وتحفيظه القرآن الكريم (ابن حزم، ع . دس:50) وبعد بلوغه سن الخامسة عشر بدأ مرحلة جديدة من مراحل تحصيل العلم، فأخذ عن عدة علماء كان أولهم ابن الجسور . (ابن بشكوال، خ. دس: 417).

لقد تقلد منصب الوزارة لعبد الرحمن بن هشام (414 هـ - 1023م) ثم لهشام بن محمد (418 هـ - 420 / 1027 – 1029م). (صاعد، أ . 1985: 182) إلا أنه سجن واعتقل، وضاقت به الحال، وبخاصة بعد انجلاء الدولة الأموية (ابن حزم، ع . دس: 118) فنبذ الوزارة واطرحها اختيارا وأقبل على قراءة العلوم، وتقييد الآثار والسنن، فنال بذلك ما لم ينله أحد من أهل الأندلس قبله. (المراكشي، ع . 2006: 43).

ب) مكانته العلمية:

إن مكانة هذا الرجل لم تأت من فراغ، وإنما اكتسبها من مؤلفاته الكثيرة، والمتنوعة حتى اضطرب مترجموه في عدها وحصرها، فهذا ابنه أبو رافع الفضل يقول: "اجتمع عندي بخط أبي من تواليفه نحو أربعمائة مجلد تشتمل على قريب من نحو ثمانية ألف ورقة". (صاعد، أ . 1985: 183). ولكثرتها وتنوعها فقد أثنى عليه المؤرخون ومدحوه.

فهذا الذهبي قال فيه: "وكان إليه المنتهى في الذكاء والحفظ وسعة الدائرة". (الذهبي، م . 1998: ج3، 227)، كما قال في حقه صاحب المعجب ما يلي: "أنه أشهر علما الأندلس اليوم، وأكثر ذكرا في مجالس الرؤساء وعلى ألسنه العلماء". (المراكشي، ع . 2006: 46).

كما حضي بمكانة مرموقة لدى مؤرخي هذا العصر فهذا حتي اعتبره من أعظم من أنجبتهم الأندلس، وأحد قادة الفكر الإسلامي، وأخصبهم فكرا. (حتي، ف . : 662). وأن روعة ابن الحزم تكمن في تعدد مناحيه. (أمين، أ . 2004: ج ، 158). أما يرولكمان فقد قال: بأنه "كتاب لم يسبق إلى مثله في الأدب العالمي" . (يرولكمان، ك . 1979: 313).

جـ) إسهاماتــه:

إن الصدمة النفسية التي مني بها ابن حزم، والمتمثلة في إعادة الأمور إلى نصابها بقيام خلافة أموية ترجع له سابق عزه، إضافة إلى حرق كتبه. (المقري، أ . 1998: ج2، 242). جعلته يفرغ كل طاقاته الفكرية في التأليف.

لقد ألف عدة رسائل نقض فيها أراء أصحاب المذاهب التي اعتبرها منحرفة منها: "كتاب النصائح المنجية من الفضائح المخزية والقبائح المردية من أقوال أهل البدع من الفرق الأربعة". (ابن حزم، ع . 1983: ج2، 116، الليلي، أ . 1988: 82). وكتاب "الصادع في الرد على من قال بالتقليد". (الذهبي، م . 1998: ج3، 230)، وكتاب إظهار تبديل اليهود والنصارى للثورات والإنجيل، وبيان تناقض ما بأيدهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل". وبهذا التأليف سبق غيره. (الضبي، أ . 2005: 386).

تعتبر هذه الرسائل من أهم ما ألفه في تاريخ الأديان، ولهذا سنحاول تتبع أثاره فيه من خلال إعطاء نماذج من مقارنته للأديان اعتمادا على كتابه "الفصل".

2) كتـاب الفصـل فـي الملـل والأهـواء والنحـل:

أ) أراء المؤرخيـن فيـه:

لقد تعامل بعض المؤرخين مع هذا الكتاب كما لو كان يؤرخ للفرق، وينقل مقالات للملل و النحل. (يفوت، س . 1986: 11)، واعتبر كتاب تاريخي فقط. (العبادي، م . 1978: 223)، في حين اعتبره الكتاني كتابا يتناول مقارنة الأديان، وبخاصة اليهودية والنصرانية. (الكتاني، م . 2004: 95).

ومهما كان الأمر، فهذا الكتاب يعتبر أشهر مات ألفه ابن حزم في مادة التاريخ وأعظمه قيمة . (بالنثيا، أ . دس: 221)، فهو كتاب حافل بما يحتويه من تاريخ نقدي للأديان والفرق والمذاهب على اختلافها (هيكل، أ . 1997: 357).

3) المسيحية واليهودية في ميزان ابن حزم:

1) الكلام على النصارى:

يتعرض ابن حزم في هذا الفصل عن بعض الفرق المسيحية التي اتخذت من الثالوث عقيدة لها متبعا في ذلك المنهج المقارن لدحض أراء هؤلاء، فمن بين هذه الفرق:

أ- **الملكانية:** والتي تقول بثلاثة أشياء: الأب والابن وروح القدس، وتجعل من عيسى إلها تاما لله، وإنسانا تاما كله ليس أحدهما غير الأخر، وأن الإنسان منه هو الذي صلب وقتل، وأن الإله منه لم ينل منه شيء من ذلك، وأن مريم ولدت الإله والإنسان، وأنهما معا شيء واحد ابن الله. ثم يقول ابن حزم تعالى الله عن كفرهم. (ابن حزم، ع . 1983: ج1، 49).

لقد عالج ابن الحزم هذه القضية الشائكة بطريقة ذكية ليدحض بها أقوالهم، و إثبات بطلان ما ذهبوا إليه من الشرك، فأول دليل قدمه هو نقلي غذ اعتمد على قوله تعالى: (لقد كفر الذين قالوا أن الله ثالث ثلاثة وما من اله إلا اله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم) (المائدة الآية 73). وبما أن خطابه كان موجها لغير المسلم، فأتبعه بدليل عقلي وذلك بطرح تساؤل منطقي وهو: كيف يكون البارئ ثلاثة أشياء " أب وابن وروح القدس" وهو في نفس الوقت شيء واحد ؟

بهذا التساؤل، أوضح بما لا يدعو للشك أن كلام هؤلاء فيه تناقض صريح لا يقبله العقل، فبما أن هؤلاء قد اتفقوا على أن الله هو ثلاثة – كما يزعمون – فكيف تقول هذه الفرقة "ليس أحدهما غير الأخر"، فبهذا المعنى أن الثلاثة هي واحد. (ابن حزم، ع . 1983: ج1، 50).

ثم يضيف ابن حزم دليلا من كتابهم على بطلان ما ذهبوا إليه، حين ذكر بأن الإنجيل جاء مناقضا لما قالوه "بأن القيامة لا يعلمها إلا الأب وحده، وأن الابن لا يعلمها". وبعدها يخرج بحكمة على هؤلاء بان ما اعتقدوه هو عين التخليط والتحريف الوارد في بعض أن جيلهم. (ابن حزم، ع . 1983: ج1، 50).

ب) اليعقوبيــة:

والتي تعرف باليعاقبة (إبراهيم، ر . 2003: 154)، حيث يعرض ابن حزم لمعتقدات هؤلاء الذين جعلوا المسيح هو الله تعالى نفسه، وأن الله تعالى عن عظيم كفرهم مات وصلب وبقي العالم مدة ثلاثة أيام بلا مدبر، ثم قام ورجع كما كان وأن الله عاد محدثا وأنه تعالى هو الذي كان في بطن مريم. (ابن حزم . 1983: ج1، 49).

وكعادة ابن حزم يطرح على هذه الفرقة سؤالا منطقيا يستوجب جوابا منطقيا يتقبله العقل وهو : من دبر السموات والأرض، وأدار الفلك هذه الأيام الثلاثة التي كان فيها ميتا ؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. (ابن حزم، ع . 1983: ج1، 50).

جـ) بولـس محـرف المسيحيـة:

بعد عرض ما لحق الديانة المسيحية من تحريف، يرجع ابن حزم ذلك إلى شخصية معروفة في التاريخ أرادت السوء لهذه الديانة وهذه الشخصية هي "بولس"، الذي اتهمه ابن حزم بأنه أول من شوه انجيل عيسى. (الكتاني، م . 2004: 102)، حيث قال: "اتفقوا على أن رشوا بولس البنياميني لعنه الله وأمروه بإظهار دين عيسى عليه السلام وأن يضل أتباعهم ويدخلهم إلى القول بإلهيته وقالوا له نحن نتحمل إثمك في هذا ففعل". (ابن حزم، ع . 1983: 221).

إن بول هذا أو شاول كحان يهوديا يكن كل العداء للمسيحية، حيث أذاق أتباعها أشد أنواع التعذيب والتنكيل والقتل، فقد عمل بكل ما في وسعه لإقناع أتباعه، حتى ظنوا أنه أرسل برسالة. (حلمي، م . 2004: 172)، وقد أظهر لنا ابن حزم تحريف بولس هذا حينما صور المسيح في صورة الإله الذي أنزل من السماء،

وتجسد، فأكل وشرب ومات على الصليب. (عجيبة، أ . 2006: 384) ونيل (حاطوم، ن . 1967: 63).

إن ما جاء به بولس وجد من يناقضه فيه وهو "برنابا" الذي يعتبر من أولئك الذين عرفوا حقيقة بولس هذا، ففضح نواياه، وأذاع على الملأ خبايا عقيدته الباطلة التي دسها على المسيحيين دسا (حلمي، م . 2004: 182)، وهذه الضجة التي أقامها برنابا هي التي كانت سببا في استبعاد إنجيله، ولما كان من المستحيل التوفيق بين النقيضين، فما أسهل استبعاده. (حلمي، م . 2004: 183).

د) آريـوس والوحدانيــة:

لم يكتف ابن حزم بالمقارنة بين الفرق التي أشركت بالله تعالى، وإنما يقارن هذه الأخيرة، بفرق أخرى مناقضة لها تماما والتي نادت بالوحدانية وكان منهم آريوس هذا الذي كان أحد رجال الكنيسة في ق4م، وكان يعتقد باله واحد وهو الأب أما الابن (المسيح) فهو مخلوق من العدم (فرح، ن . 1978: 79). وأن المتجسد في يسوع ليس الكلمة الأزلية غير المخلوقة، بل مخلوق من المخلوقات. (السحمراني، أ . 2001: 67).

وهذا ما ذهب إليه ابن حزم حين قال: "وكان قوله التوحيد المجرد الصحيح، وأن عيسى عبد الله ورسوله كأحد الأنبياء عليهم السلام، وخلقه الله تعالى في بطن مريم من غير ذكر وأنه إنسان لا الاهية فيه". (ابن حزم، ع . 1983: ج1، 48).

فبهذا المفهوم الأريوسي يظهر لنا أن المسيح عنده هو مخلوق دون الأب، ولكنه فوق سائر المخلوقات، فهو بذلك يعترف بأنه مخلوق، وأنكر بطرحه هذا لاهوت المسيح. (صالح، ع.2006: 8).

2) الكـلام على اليهـود:

وفي دراسة ابن حزم لليهودية تظهر لنا جليا مقارنته للأديان، فهو يفحص بعناية نصوص الكتاب الذي يسمونه الزابور والذي يتضمن المزامير المنسوبة إلى داود عليه السلام ويبين بما لا يدعوا للشك مخالفتها الصريحة لأدلة العقل الصحيحة. (حلمي، م. . 2004: 128). ففي المزمور الأول: "قال الرب أنت ابن اليوم

ولدتك"، ويتساءل ابن حزم لعادته، وذلك على سبيل المقارنة فيقول: "فأي شيء تنكرون على النصارى في هذا الباب ما أشبه الليلة البارحة". ثم يواصل مقارنته هذه، ويتابع قوله: وفيه أيضا "أنتم بنو الله وبنوا لعلي كلكم"، ويتعجب ابن حزم لذلك، ويقول: "هذه هي أطم مما ذكروه آنف، ولم يخالفوا في ذلك النصارى، أو كانوا أنتن منهم". (ابن حزم، ع . 1983: ج1، 205).

ويذكر ابن حزم أن هؤلاء اليهود لم يكفهم بأن جعلوا لله الأبناء، بل أشركوا معه إلها أخر، حيث ورد في المزمور الرابع والأربعين "...وكذلك ذهنك إلهك بزيت القدح بين إشراكك". وكعادة ابن حزم يتعجب مما ذهب إليه هؤلاء فقال: "هذه سوءة الأبد ومضيعة الدهر وقاصمة اظهر واثبات اله أخر على الله تعالى". (ابن حزم، ع . 1983: ج1، 205).

يتضح لنا من خلال هذا النص أن ابن حزم أثبت – عن طريق المقارنة – أن ما اعتقده هؤلاء هو موجود عند النصارى يقوله: "هذا دين النصارى". (ابن حزم، ع . 1983: ج1، 205) و يورد لنا نصا مغايرا لما عند النصارى، وانفرد به اليهود إذ قال هؤلاء: "وقفت زوجتك عن يمينك وعقاصها من ذهب أيتها الابنة اسمعي وميلي بأذنيك وأبصري وآنسي عشيرتك وبيت أبيك فيهو لك الملك وهو الرب والله فاسجدي له طوعا". وبعد هذا النص يعلق ابن حزم مبديا تعجبه مما جاء به اليهود بقوله: "كان إنكارنا الأولاد فأتونا بالزوجة والأختان تبارك الله". ثم بعدها جعل اليهود والنصارى في مرتبة واحدة بقوله أن هؤلاء بجريمتهم التي جاءوا بها فلم يعد لهم فضل على النصارى. (ابن حزم، ع . 1983: ج1، 206).

بعد أن عرض ابن حزم ما ورد عند اليهود ومقارنته بما لدى النصارى من معتقدات فاسدة يذهب ف مواضع أخرى – متبعا المنهج المقارن على أساس المفاضلة بين الديانتين – و يظهر لنا ذلك جلا في النص الذي اعتمده في المزمور الحادي والثمانين مفاده: "قام الله في مجتمع الآلهة وقف العزة في وسطهم". فتعجب لذلك ابن حزم و روعة هذا المشهد الذي تجتمع فه الآلهة، ويقف الله بينهم وسط أصحابه، فيقول بأن هذا أقبح ما ورد عند اليهود وأخبث ما ورد عند النصارى، فإن كانت

الآلهة عند هؤلاء ثلاثة، فإنها عند هؤلاء السفلة الأراذل جماعة. (ابن حزم، ع . 1983: ج1، 206، 207).

وفي مواضع أخرى يظهر ابن حزم الوجه الأخر لليهود، وهو الكفر وعبادة الأوثان، وقد اشتمل كتاب الفصل صفحات عدة من هذا الاعتقاد، حيث لم يستقر هؤلاء على عقيدة واحدة، وهذا نموذجا مما ذكره "... فلما انقضت المدة المذكورة لفيخاس بن العزار كفر بنو إسرائيل وارتدوا كلهم وعبدوا الأوثان علانية". (ابن حزم، ع . 1983: ج1، 187)، ويعطينا لذلك ابن حزم مثالا على اعتقادهم الوثني بأن اتخذوا العجل وعتبروه اله موسى جاء ليخلصهم من مصر. (ابن حزم، ع . 1983: ج1، 202).

إن عبادة الأوثان وبخاصة العجل، يبدوا أن اليهود ألفوا أن يروا المصريين يعبدون عجل أبيس المنحوث من الذهب، فتأثر هؤلاء بهذه الديانة الوثنية، اذ صنعوا عجلا من ذهب بعد أن تركهم موسى – عليه السلام – وذهب لمناجاة ربه. (عبد اباري، ف . 2004: 95، عجينة، أ . 2004: 95) وقد ورد هذا في القرآن الكريم إذ قال الله تعالى: (واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين) (سورة الأعراف: الآية 148).

4) المسيحية واليهودية وعلاقتهما بالوثنية – دراسة مقارنة –

أ) المسيحية:

- انتقال الثالوث المصري – أوزوريس – إيزيس – حورس – إلى الديانة المسيحية ليصبح عقيدة المسيحيين. (دويدار، ب . 2006: 64) وينظر (زيعور، ع . 1980، 166).

- انتقال فكرة الخلاص من الوثنية إلى المسيحية عن طريق – بولس – فكان زيوس و أثينا يحملان كلاهما لقب المخلص والمنقذ. (عجيبة، أ . 2006: 577، 583) وينظر (زيعور، ع . 1980، 75).

- تأثر للمسيحية بالتعميد، فقد كان ذلك موجودا لدى المصريين والهنود والرومانيين فملا الهنود كانوا يغتسلون في نهر "الكرنك" قبل المسيحيين. (عجيبة، أ . 2006: 604، 607، عجيبة، أ . 2006: 603).

- إدخال اليهود بعض العقائد الوثنية في المسيحية، فألهوا عيسى، وجعلوه مخلصا، كما كان يؤمن الوثنيون بآلهتهم. (عجيبة، أ . 2006: 326).

ب) اليهوديـة:

- الخلاص كان من بين السمات التي تميزت بها الزرادشتية (صالح، ع . 2006: 161) و قد استعارها اليهود منهم. (عجيبة، أ . 2006: 316) وينظر (المسعودي، ع . 2005: 174- 175).

تأثر الديانة اليهودية بأسماء بعض الآلهة اليونانية، فاستعاروا لقب زيوس، وهو (ثيوس هبستون) عوضا عن إلههم يهوه. (عجيبة، أ . 2006: 318).

يعتقد بعض المسيحيين أن اليهود عرفوا التعميد – الغسل لغرض التطهير – (عجيبة، أ . 2006: 579) وقد عرف التعميد في الديانات الوثنية.

- لقد اعتبر اليهود إن "يهوه" هو اله خاص بهم (السحمراني، أ . 2001: 23) وكان هذا الاعتقاد موجود عن الآشوريين حيث اعتبر هؤلاء أن آشور هو اله الأشوريين (عبد الباري، ف . 2004: 91).

من خلال هذه المقارنة المقتضبة للديانتين المسيحية واليهودية، وما أصابها من تحريف وتزييف كان مرده إلى تأثرها بالديانات الوثنية، والتي أصبحت آخر الأمر إحدى معتقداتهم التي لصقت بهما ما أنزل الله بها من سلطان.

الخاتمـــة

يعتبر علم التاريخ المقارن للأديان الذي وضع أساسه الإمام أبو محمد ابن حزم مفخرة لأمة الإسلامية وليس للأندلس فقط، حيث وظف هذا العلم لخدمة الدين الإسلامي الحنيف، وبطلان باقي الديانات الأخرى بسبب ما لحق كتبها من تحريف وتزييف حيث أظهر براعة فائقة في مقارنته للفرق والديانات عن طريق استعمال المنهج النقدي إثبات ما ذهب إليه، فسبق عصره في هذا الميدان.

وبناءا على ما تقدم ذكره فقد توصلت إلى النتائج التالية:

1) استخدام ابن حزم للمنهج المقارن الذي لم يقتصر على مقارنة ديانة بأخرى وإنما تعداه إلى مقارنة بين الفرق التي تدين بدين واحد، وإظهار الخلاف الموجود بينها.

2) استخدامه للأدلة النقلية ثم يتبعها بالأدلة العقلية، وان كان لا يعتمد على العقل الصرف – أي بدون وحي الهي – بأنه ف نظره أنه يوصل إلى الحقيقة الدينية.

3) كان ابن حزم أكثر موضوعية في مقارنته هذه، بحيث كان يذكر في ثنايا كتابه "الفصل" بأنه يؤمن بالديانتين السمويتين وبكل الرسل والأنبياء، وما نقده هذا سوى تعاطف مع هاتين الديانتين مما لحق بهما من تشويه.

4) لقد كان الاضطهاد اليهودي للمسيحيين سببا في تسرب الوثنية إلى ديانتهم، في حين تسرب هذه الوثنية إلى ديانة اليهود كان باختيارهم، وبخاصة من طرف يهود الشتات.

5) إن الشرائع السموية ليست إلا من عند الله عز وجل، لا من تأليف البشر، وهي رسائل حملها الأنبياء والرسل لتبليغها، وكان أخرها الرسالة المحمدية التي جاءت لتصحيح ما علق بالديانات التي سبقتها من تحريف، وكان اليهود سببا في ذلك.

6) حاول ابن حزم أن يظهر من خلال مقارنته هذه أن جميع الرسل والأنبياء هم عباد الله أرسلهم لتبليغ هذه الديانة أو تلك، ولم يؤلهوا أنفسهم كما يزعم هؤلاء.

قائمة المصادر والمراجع

المصــادر

- القرآن الكريم
1) ابن بشكوال، خلف. (دس). كتاب الصلة، ط1. القاهرة: الدار المصرية للتأليف.
2) ابن حزم، علي. (1983). الفصل في الملل والأهواء والنحل، ط1. بيروت: دار المعرفة.
- ابن حزم، علي. (دس). طوق الحمامة في الألفة والألاف، دط. بيروت: دار الفكر.

3) الذهبي، محمد. (1998). تذكرة الحفاظ، ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. صاعد، الأندلسي. (1985). طبقات الأمم، ط1. بيروت: دار الطليعة.
4) الضبي، أحمد. (2005).بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ط1. بيروت: المكتبة العصرية.
5) اللبلي، أحمد. (1988). فهرست، ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامية.
6) المراكشي، عبد الواحد. (2006). المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ط1. بيروت: المكتبة العصرية.
7) المسعودي، علي. (2005). مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط1. بيروت: المكتبة العصرية.
8) المقري، أحمد (1998). نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الحطيب، ط1. بيروت: دار الفكر.

المراجـع:

- إبراهيم، رجب. (2003). ألفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري، ط1. القاهرة: دار الأفاق العربية.
- أمين، أحمد. (2004). ظهر الإسلام، ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- بالنثيا، أنجيل. (1928). تاريخ الفكر الأندلسي، ط1. بورسعيد: مكتبة الثقافة الدينية.
- بروكلمان، كارل. (1979). تاريخ الشعوب الإسلامية، ط8. بيروت: دار العلم للملايين.
- حاطوم، نور الدين. (1967). تاريخ العصر الوسيط في أوربا، ط1. لبنان: دار الفكر العربي.
- حتّي، ف. (1965). تاريخ العرب (مطول)، ط4. :
- حلمي، مصطفى. (2004). الإسلام والأديان – دراسة مقارنة - ، ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- دوايدار، بركات. (2006). الوحدانية، ط1. القاهرة: دار الأفاق العربية.
- زيعور، علي. (1980). الفلسفات الهندية، ط1. بيروت: دار الأندلس.
- السحمراني، أسعد. (2001). البيان في مقارنة الأديان، ط1. بيروت: دار النفائس.
- صالح، عبد القادر. (2006). العقائد والأديان، ط2. بيروت: دار المعرفة.
- العبادي، مختار. (1978). في تاريخ المغرب والأندلبس، ط1. بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد الباري، فرج. (2004). اليهودية بين الوحي الإلهي والانحراف البشري، ط1. القاهرة: دار الآفاق العربية.

عجيبة، أحمد. (2004). دراسات في الأديان الوثنية القديمة، ط1. القاهرة: دار الآفاق العربية.
عجيبة، أحمد. (2006). الخلاص المسيحي ونظرة الإسلام إليه، ط1. القاهرة: الآفاق العربية.
فرح، نعيم. (1978). تاريخ بيزنطة، ط1. دمشق: مطبعة طربين.

الكتاني، محمد. (2004). الاجتهاد والمجتهدين بالأندلس والمغرب، ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

هيكل، أحمد. (1997). الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، ط12. القاهرة.

يفوت، سالم. (1986). ابن حزم والفكر الفلسفي بالمغرب والأندلس، ط1. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.